

ليس دفاعاً عن الحكومة.. ولكن!

د. بسام أبو عبد الله

مستغلي وتجار الأزمات. كل هذه العوامل يجب أن نقولها للحكومة بوضوح شديد، وعليها أن تحاسب من يجب محاسبته في الوقت المناسب، ولكن علينا أيضاً أن ندرك تماماً أننا لا نخون أبداً من ينتقد سوء الأداء الحكومي الذي يتكرر بين الفينة والأخرى، لكن على من ينتقد أن يلم بكل هذه العوامل التي ذكرت، ويقدم رأياً موضوعياً، ومخارج وحلولاً، لا أن يكتب بالوعول والصراخ والندب، فهذا لن يفيد أبداً، ويجب أن نعرف أنه كلما زادت المساحات المحررة من الأرض السورية، زاد الضغط على الموارد ومصادر الطاقة، التي هي في الأساس محدودة، وصعبة في ظروف لم يسبق ليد أن تعرض لها.

النقطة الأخيرة التي أريد الإشارة إليها أن دعوا الرئيس بشار الأسد في مسؤولياته الكبرى، وأحبوا هذا القائد العظيم الذي تحمل ما لا يتحملة أي رئيس في هذا العالم، فالهجوم بالأساس موجه ضده منذ عام ٢٠١١، والاستهداف له شخصياً من أعدائنا لأنه قائد ثابت على مبادئه، ومخلص لشعبه وشجاع، وأدمل الجميع بصره وحكمته ودبلوماسيته، دعونا نتعاون كمتجمع، وحكومة في التصدي لتجار الأزمات ولصوصها، وفي توعية الرأي العام، ولدينا من المؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ما يكفي للتعاقد مع الأزمات التي قد لا تتوقف في ظل هذا الحصار الخائف، وفي ظل سوء الأداء والتصرف، والتخطيط لدى بعض مؤسساتنا التي يجب أن تتحمل مسؤولياتها بالتعاون مع المجتمع.

لا تحمّلوا الرئيس كل المسؤوليات، بل تحمّلوا مسؤولياتكم جميعاً كي ننصر معاً، وجميعاً بكتافتنا ولحمنا الوطنية، لأن أعداءنا سيستمرون بمخططاتهم ضدنا، وما علينا إلا نشر الوعي، وتنظيم الصفوف والمبادرة، ومنع لصوص الأزمات والانتهازيين من استغلالها، لأنهم أكثر خطراً وفتنة بجهلهم أو طمعهم، وعلينا تنظيم الصفوف والتعاون والتكاتف في الأزمات، فالكل مسؤول مهما صغرت أو كبرت مسؤولياته، ولنعمل على آليات صارمة لمنع تكرار هذه الأزمات، والحد من تداعياتها بدلاً من تقانف النهم، وتحميلها لبعضنا بعضاً، فالأعداء يتربصون بنا في كل مفترق وزاوية، ولكن جوابنا لهم: نحن صامدون، أما أنتم فساقطون حكماً، وستفتلون مهما حاولتم.

أوراق اعتماد جديدة للداخل الإسرائيلي قبل الانتخابات، وللحلفاء الذين دعروا من الانسحاب الأميركي من سورية.

● فرض عقوبات على حلفاء سورية «إيران وروسيا» وحتى الصين لمنعهم من مد سورية بعوامل الصمود، ومن ذلك معاقبة السفن التي تقوم بنقل مواد الطاقة بمختلف أنواعها إلى سورية، وملاحقتها في البحار «تخليوا ذلك» وهذا بالطبع سيؤثر في تدفق السلع، والمواد للسوق السورية، وسوف يتسبب بإزمات حكماً في ظل الحصار الخائف الذي عرض له أعلاه، والذي يزداد ولا يتراجع.

● شن حملة إعلامية نفسية عبر المحطات الممولة من قبلهم، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي تفيد أن الحكومة السورية فاشلة، وهناك أزمات تتحمل مسؤوليتها، ويستخدمون في هذه الحملة كتابات بعضنا، لأن أدواتهم التي استخدموها «المعارضة» فقدت مصداقيتها ولم تعد تؤثر في الشارع، ولذلك هم يعلنون على تأليب الرأي العام ضد دولته وحكومته، من دون أن يذكر أي منهم «حجم العقوبات، والحصار الفروض على الاقتصاد السوري والمصارف» والظروف محاربة الإرهاب التي يقر أحد مراكز البحوث الأميركية أن سورية فيها أكبر عدد من الإرهابيين في العالم ٤٧،٥ ألف إرهابي وقاتل محترف، أي إنهم يعتمدون على «كلمة حق يراد بها باطل».

كل هذا الشرح ليس لتبرئة الحكومة من التقصير الذي حصل في أزمة الطاقة، وما يزال للإيضاح أننا في ظروف قاسية، وحرب مفتوحة لم تنته بعد، لا بل إننا في أخطر مراحلها، ولا بد لنا من تعزيز لحمنا الوطنية، والتعاون معاً لتجاوز هذه المرحلة الخطيرة.

لكن السؤال يبقى ألم تقصر بعض المؤسسات الحكومية في التعاطي مع هذه الأزمة الحادة، أقول: نعم، وأنا هنا مع المواطن الشريف الصابر، المحضي في نغده، وغضبه، ولكن علينا أن نقول للحكومة أين قصرت وكيفية الخروج من هذه الأزمة، وهنا أقول:

● قصرت المؤسسات الحكومية في التخطيط والإعداد المسبق الذي يفترض أن يبدأ من صيف العام الماضي.

● قصرت في وضع السيناريوهات البديلة في حال إخفاق أحد الخيارات، وهذا واجبها.

● قصرت في التعاطي الصارم منذ البداية مع أولئك الانتهازيين، واللصوص الذين يفترض بنا ألا نترك كرامة المواطن تهان على أيدي

موسكو دعت الاحتلال لوقف الاعتداءات «التعسفية» بعد تهديدات الجعفري.. «إسرائيل» تقر: سورية قادرة على استهداف «مطار تل أبيب»



من المنظومة الصاروخية التي تمتلكها سورية (عن الإنترنت - أرشيف)

العوان الإسرائيلي على استخدام صواريخ كروز، إنما استخدمت طائرات كاميكاز من دون طيار، في محاولة لإسكات الدفاع الجوي السوري كوسيلة للتغلغل على الدفاع الجوي السوري وخلق «ثغرات» قابلة للاختراق فيه. وأمس أيضاً نقلت وكالة «سويتنيك» عن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، قولها: «نحن لا نغير موقفنا من هذه المسألة، وهو قائم على مبادئ القانون الدولي وممارسات توجيه الضربات العسكرية التعسفية على أراضي دول ذات سيادة، والحديث هنا عن سورية، يجب أن نتوقف».

وبعد مواصلة رئيس وزراء الاحتلال مزاعم استمرار استهداف مواقع إيرانية في سورية، أكد المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، بأنه «ليس هناك شك بأن حضور إيران في سورية حضور استشاري وليس لدينا مواقع عسكرية في سورية».

في الغضون وحسب وكالة «سويتنيك» الروسية، فككت وحدات الهندسة في الجيش العربي السوري بقايا صاروخ إسرائيلي تم اعتراضه خلال العنوان فجر الإثنين الماضي، وذلك بعد سقوطه في مدينة قلنا بريف دمشق بالقرب من مسانق رأس النبع بمنطقة خالبة وسط تلك المسانق، على حين عثرت وحدات الهندسة على بقايا طائرة استطلاع إسرائيلية أسقطتها الدفاعات الجوية أيضاً في نفس المنطقة التي سقط فيها الصاروخ المذكور. جاء الإعلان عن العثور على الطائرة المسيرة موازياً لما أكده الخبير الروسي فالديسلاف شوريغين، في مقال له بصحيفة «إزفستيا» الروسية بأن الاحتلال اضطر إلى استخدام أحدث تقنياته العسكرية للتغلغل على الدفاعات الجوية السورية.

وذكر شوريغين في مقاله الذي جاء بعنوان «مفاتيح السماء السورية» ونقله موقع «روسيا اليوم»، أنه في ليلة ٢١ الشهر الجاري، لم يقتصر

عاموس يادلين أنه عندما تبدأ الحرب، ستواجه «إسرائيل» خطر خسارة طائراتها، لأن سورية لديها أنظمة دفاع جوي حديثة. وهذا ما حدث عند إسقاط الطائرة الإسرائيلية (إف ١٦) في شباط ٢٠١٨.

وتأكيداً على المخاوف الإسرائيلية من تهديدات الجعفري، كشفت القناة الـ ١٣ في التلفزيون الإسرائيلي نقلاً عن وزراء كبار في المجلس الوزاري الأمني المصغر الإسرائيلي (الكابينيت)، أن خلافات حادة اندلعت بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، وبين عدد من وزرائه على خلفية كشفه واعترافه بأن كيان الاحتلال هو الذي قام بشن الغارات على سورية، كإشارة على سياسة الضميمة التي كانت تعتمدها «إسرائيل» منذ أن بدأت بتوجيه الضربات الجوية لسورية منذ العام ٢٠١٣، وقد يدق وقع هؤلاء عاجلاً أم آجلاً إيران وحزب الله وسورية لرد على الاعتداءات التي يتفهمها جيش الاحتلال.

الوطن - وكالات

أقر الاحتلال الإسرائيلي بقدرته الجيش العربي السوري على استهداف مطار تل أبيب رداً على تكرار الاعتداءات الإسرائيلية على سورية، على حين دعت موسكو إلى وقف «الضربات العسكرية التعسفية» الإسرائيلية على سورية باعتبارها دولة ذات سيادة، وأقر الجنرال المتقاعد في جيش الاحتلال يعقوب عميدور، بأن سورية تمتلك صواريخ يمكن أن تصل إلى مطار تل أبيب وأيضاً مضادات للطائرات قادرة على ضرب المقاتلات (الإسرائيلية) التي تقلع من المطار، لكنه زعم بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني بأنهم «لم يفعلوا ذلك خوفاً من رد إسرائيلي قاس».

وجاء حديث عميدور بعدما هدد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة بشار الجعفري، أول من أمس بأنه إذا لم يتخذ مجلس الأمن إجراءات لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على الأراضي السورية، فإن سورية ستعزز حقها الشرعي بالدفاع عن النفس ورد العدوان الإسرائيلي على مطار دمشق الدولي المدني بمنزلة على مطار تل أبيب».

وقبل أيام قال مصدر عسكري: إنه في تمام الساعة ١٠،١ من فجر يوم الاثنين الواقع في ٢٠١٩/٢١/٢١ قام العدو الإسرائيلي بضربة كثيفة أرضاً وجواً، وعبر موجات متتالية بالصواريخ الموجهة، وعلى الفور تعاملت منظومات دفاعنا الجوي مع الموقف، واعترضت الصواريخ المعادية، ودمرت أغلبيتها قبل الوصول إلى أهدافها، على حين أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن الدفاعات الجوية السورية أسقطت أكثر من ٣٠ صاروخاً متجنحاً وقنبلة موجهة أثناء تصديها للعدوان الإسرائيلي. وعلى غرار عميدور، أكد رئيس معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، اللواء احتياط

والشعب السوري في مرحلة إعادة الإعمار

والجنرال القطع الخاص الإيراني سيشارك في هذا المجال. وهنا جهانغيري السفير محمود على الانتصارات التي حققتها للشعب السوري على الإرهاب متمنياً للشعب السوري دوام التوفيق والنجاح.

ولفت إلى أن القطع الخاص الإيراني في سورية سيكون حاضراً من دون شك، لمساعدة الحكومة والشعب السوري في إعادة إعمار ما دمره الإرهاب. وعن زيارته المرتقبة إلى سورية، قال جهانغيري: إنها «تأتي في ظروف تشهد فيها العلاقات بين البلدين تطوراً ونمواً جيدين، وستسهب هذه الزيارة بالتأكيد في تنمية العلاقات الثنائية سياسياً واقتصادياً».

من جانبه نقل محمود تحيات الرئيس بشار الأسد ورئيس الوزراء إلى رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية ونائبه، لافتاً إلى الإفادة المتوفرة لدى الحكومة والشعب السوري على تمتين العلاقات الاستراتيجية مع الجمهورية الإسلامية والسير نحو التكامل الاقتصادي بين البلدين. وأضاف محمود: إن انتصارات الحكومة والشعب السوري هو حصيلة التعاون بين البلدين لدمر الإرهاب من المنطقة وسورية، معرباً عن شكره وتقديره لإيران على ما قدمت لسورية لاستتباب الأمن والاستقرار فيها.

وأكد على عزم الحكومة السورية لإشراك القطاع الخاص الإيراني في جميع مراحل إعادة الإعمار في هذا البلد.

وأعرب عن سعاده للزيارة المرتقبة لجهانغيري إلى سورية، وقال: «سيتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية إستراتيجية للتعاون الاقتصادي وكذلك التوقيع على عدة وثائق للتعاون بين طهران ودمشق».

الوطن - وكالات

أكد النائب الأول للرئيس الإيراني إسحاق جهانغيري الذي تأجلت زيارته لدمشق إلى مطلع الأسبوع المقبل أن بلاده ستكون إلى جانب الحكومة والشعب السوري في مرحلة إعادة الإعمار. وأوضح مصادر دبلوماسية لـ«الوطن» أن زيارة جهانغيري التي كانت مقررة يومي أمس واليوم «تأجلت حتى مطلع الأسبوع المقبل» لأن الخبراء في اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين والتي تجتمع حالياً في دمشق لم تنه اجتماعاتها بعد.

وذكر المصادر التي يتراسها عن الجانب السوري نائبه سيصل اليوم إلى دمشق لترأس الجانب الإيراني في اجتماعات اللجنة الاقتصادية المشتركة، في حين يتراس الجانب السوري وزير الاقتصاد محمد سامر الخليل. وسبق قبل عدة أيام، أن قالت مصادر دبلوماسية إيرانية بدمشق لـ«الوطن»: إن وفد الخبراء سيعمل على إنجاز أوراق العمل والاتفاقيات التي سيبحثها ويتم التوقيع عليها على هامش اجتماعات «اللجنة العليا المشتركة» بين البلدين التي يترأسها عن الجانب السوري رئيس مجلس الوزراء عماد خميس، في حين يترأسها عن الجانب الإيراني جهانغيري.

وأبرزت الاتفاقيات التي سيتم توقيعها أثناء اجتماعات «اللجنة العليا المشتركة» التي ستعقد بعد قدوم جهانغيري اتفاق التعاون الاستراتيجي طويل الأمد بين البلدين.

واستبق جهانغيري زيارته إلى دمشق بالتأكيد أمس، خلال لقائه سفير سورية لدى طهران عدنان محمود، بحسب وكالة «ارنا» للأخبار الإيرانية، أن إيران ستكون إلى جانب الحكومة

بعد أشهر ومجازر بحق المدنيين.. «قسد» تقترب من إنهاء داعش شرق الفرات

السورية العراقية محاولة تسلي دواعش، وقال قائد عمليات الأنبار الطرقي، كما هاجوا مركز «قسد» في «الحشد»، قاسم مصلح: إنه «بعمليّة استباقية تم استهداف مضافة تحتوي جمعاً لعناصر داعش في منطقة الباغوز السوري عبر ضربات مدفعية دقيقة ما أسفر عن مقتل وإصابة أكثر من ٤٣ إرهابياً فضلاً عن تدمير أليات ومخازن للوقود تابعة للإرهابيين». وأضاف مصلح: إن «القصف جاء بعد ورود معلومات استخبارية دقيقة تفيد بتحصن داعش للهجوم على القطعات الأمنية في منطقة الباغوز العراقي على الشريط الحدودي». ولف إلى أنه «بعمليّة استباقية تمت إعادة التجمع بالكامل ومنع الاقتراب من القطعات العسكرية».

حواجز «قسد» في ناحية المنصورة، حيث اندلعت اشتباكات بين الطرفين، كما هاجوا مركز «قسد» قرب بلدة المنصورة وقاموا بإحراق المركز.

في الغضون، قامت «قسد» باستقدام تعزيزات عسكرية ضخمة من مدينة الرقة ومدينة الطبقة إلى ناحية المنصورة، وحاولت فرض سيطرة التتويج على المنطقة بعد قيام مسلحين ملثمين بإحراق سيارة تابعة لقوى الأمن الداخلي «الأسايش» في «قسد».

الجدير بالذكر أنها المرة الثانية التي تقع فيها اشتباكات بين «قسد» وعشائر الرقة، حيث أن المرة الأولى كانت مع عشيرة «الهويدى»، في بلدة الصالحية بريف البوكمال العشييرة لـ«قسد» بقتل أحد متشابخوا.

في الغضون، أكد قائم مقام مدينة القائم بحفاظة الأنبار العراقية، أحمد المسحلاوي، وفق موقع «العميد» الإخباري، أن «الوضع الأمني في عموم مناطق قضاء القائم الحدودية مع سورية غربي الأنبار، آمنة ولم تسجل أي خرق أمني بفضل الانتشار الكبير للقوات الأمنية، التي تتابع عن كثب ما يجري من تحركات مسلحي داعش داخل العمق السوري».

في الغضون، أكد قائم مقام مدينة القائم بحفاظة الأنبار العراقية، أحمد المسحلاوي، وفق موقع «العميد» الإخباري، أن «الوضع الأمني في عموم مناطق قضاء القائم الحدودية مع سورية غربي الأنبار، آمنة ولم تسجل أي خرق أمني بفضل الانتشار الكبير للقوات الأمنية، التي تتابع عن كثب ما يجري من تحركات مسلحي داعش داخل العمق السوري».

في الغضون، أكدت مصادر أمنية عراقية، أن «قسد» تقترب من إنهاء وجود تنظيم داعش في شرق الفرات بعد سيطرتها على بلدتي الباغوز والباغوز فوقاني.

من جهة ثانية، دارت اشتباكات بين «قسد» وأحد عشائر الرقة في كل من ريفي المحافظة الشمالي والغربي، على خلفية قتل «قسد» لأحد شباب العشيرة.

وفي التفاصيل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن «قسد» المدعومة «التحالف السوري»، واصلت عملية تقديمها في ما تبقى لتنظيم داعش عند الضفاف الشرقية لنهر الفرات، حيث تمكنت من استكمال سيطرتها على كامل بلدة الباغوز فوقاني، ليقتل تنظيم «داعش» آخر بلدة يوجد فيها في سورية، على يد «قسد» لتنشيط البلدة بحثاً عن متواريين فيها، كما تواصل هجومها باتجاه المزارع والتجمعات السكانية المتبقية شرق الفرات.

إرسال تعزيزات لـ«قسد» لتجمعاتها شرق الفرات (عن الإنترنت - أرشيف)

إيضاً مقتل أكثر من ٣٨٠ مدنياً، بينهم نحو ١٤٠ طفلاً.

إلى ذلك، ذكرت مصادر أهلية، وفق وكالة «سانا»، أن طائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، اعتدت قبل منتصف الليلة على سيارات تقل مدنيين قارئين في مناطق انتشار تنظيم

إيضاً مقتل أكثر من ٣٨٠ مدنياً، بينهم نحو ١٤٠ طفلاً.

إلى ذلك، ذكرت مصادر أهلية، وفق وكالة «سانا»، أن طائرات «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن، اعتدت قبل منتصف الليلة على سيارات تقل مدنيين قارئين في مناطق انتشار تنظيم

سيطرته على نحو نصف بلدة الباغوز فوقاني.

وبيّن «أ ف ب»، أن التنظيم لا يزال يسيطر على قرينين صغيرتين وأراض زراعية في محيط البلدة. ومنذ بدء الهجوم في أيلول الماضي، قتل أكثر من ٩٠٠ داعشي و٦٠٠ مدني، وفق «المرصد» الذي وثق

وحسب «المرصد»، فقد حصل انهيار كبير في صفوف التنظيم، بعد خروج آلاف المدنيين من جيب داعش، وفي حال تمكن «قسد» من السيطرة على المزارع المتبقية، فإنها تكون قد أنهت وجود التنظيم بشكل كامل في شرق الفرات.

وفي السياق، أكد نشطاء أن عشرات مسلحي التنظيم سلموا أنفسهم لـ«قسد» شرق الفرات، وسط تقدم الأخيرة وتحريم المزيد من الأراضي من التنظيم المحصور في ١٥ كم في منطقة دير الزور شرقي الفرات. من جهتها ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أنه بالترام مع التقدم الذي تحرز «قسد» في معاير قري بلدة هجين في ريف دير الزور الشرقي ضد داعش، تم تحرير نحو ألفي مدني بعد فتح مرات آمنة لهم وبينهم العديد ممن يعانون حالات مرضية وإصابات نتيجة الغام التنظيم التي زرعا لمنع خروج المدنيين.

الباغوز فوقاني.

وبيّن «أ ف ب»، أن التنظيم لا يزال يسيطر على قرينين صغيرتين وأراض زراعية في محيط البلدة. ومنذ بدء الهجوم في أيلول الماضي، قتل أكثر من ٩٠٠ داعشي و٦٠٠ مدني، وفق «المرصد» الذي وثق

وحسب «المرصد»، فقد حصل انهيار كبير في صفوف التنظيم، بعد خروج آلاف المدنيين من جيب داعش، وفي حال تمكن «قسد» من السيطرة على المزارع المتبقية، فإنها تكون قد أنهت وجود التنظيم بشكل كامل في شرق الفرات.

وفي السياق، أكد نشطاء أن عشرات مسلحي التنظيم سلموا أنفسهم لـ«قسد» شرق الفرات، وسط تقدم الأخيرة وتحريم المزيد من الأراضي من التنظيم المحصور في ١٥ كم في منطقة دير الزور شرقي الفرات. من جهتها ذكرت وكالة «هاوار» الكردية، أنه بالترام مع التقدم الذي تحرز «قسد» في معاير قري بلدة هجين في ريف دير الزور الشرقي ضد داعش، تم تحرير نحو ألفي مدني بعد فتح مرات آمنة لهم وبينهم العديد ممن يعانون حالات مرضية وإصابات نتيجة الغام التنظيم التي زرعا لمنع خروج المدنيين.

الباغوز فوقاني.

وبيّن «أ ف ب»، أن التنظيم لا يزال يسيطر على قرينين صغيرتين وأراض زراعية في محيط البلدة. ومنذ بدء الهجوم في أيلول الماضي، قتل أكثر من ٩٠٠ داعشي و٦٠٠ مدني، وفق «المرصد» الذي وثق